اذا انضت عن محياها النقاب صبي ۞ مستهترا كل سجاد وعباد
وان تخلت ففيما قد جلته دجا ۞ لتائه في الدآدي ايما هادي
ومبض برق ثناياها اذا ابتسمت ۞ يعارض الدمع من مهجورها حادي
وناظران لها يرتد طرفهما ۞ مهما رنت عن قتيل ماله وادي
وصبح غرتها في ليل طرتها ۞ يوماي من وصلها او هجرها العادي
تلك الربوع التي كانت ملاعبها ۞ اخنى عليها الذي اخنى على عاد
الى مراتع غزلان الصريم بها ۞ يحن قلبي المعنى ما شدا الشادي
بعد الدهر رماني بالفراق لها ۞ ولا سقى كنفيه الرائح الغادي
عمري لئن عظمت تلك الفوادح من ۞ خطوبه ونعتت حد نعداد
فقد نسيت وانستني بوائقه ۞ تلك التي دهدهت اصلا واطوادا
مصارع لبني الزهرا واحمد قد ۞ اذكرن فخا ومن اردى به الهادي
لفقدهم وعلى المطلول من دمهم ۞ تبكى السما بسمع رائح غادي
وتستجيب الغمام البرق من حزن ۞ عليهم لا على ابنا عبادي
كانوا العقد لجيد المجد من وطن ۞ من ذاك واسطة اودى بتبداد
وهو المليك الذي للملك كان حمى ۞ منهاس من بردة في حير ابراد
كانت لحيران بيت الله دولته ۞ مهادا من لسرح الخوف ذواد
وكان طودا به ست الملك محتبيا ۞ ولافتناص المعالي اي نهاد
ثوى بصنعا فيا الله ما اشتملت ۞ عليه من مجده في ضيق الحادي
فقد حويت به صنعا من شرف ۞ كما حوت صعدة بالسيد الهادي
مجد انت يا صنعا من بلد ۞ ولا تغشي زيادا وكن زعاد
مصابه كان رز الابواز به ۞ رزء ومفتاح ارزاء واسناد
وكان راسا على الاشراف منتهى ۞ تتابعوا اثره عن شبه ميعاد
لهف المضاف اذا ما ازمة ازمت ۞ من خطب نائبة الممتن هداد
لهف المضاف اذا ما امحلت سنة ۞ يضن في محلها الطائي بالزاد
لهف المضاف فاذا كر الجياد لذي ۞ حر الجلاد اثار النقع بالواد

لهف

لهف المضاف متى ما بستناح حمى ۞ لفقد حام يورد الكر عواد
لهف المضاف اذا الجلى به نزلت ۞ ولم يجد كاشفا منها بمرصاد
لهف المضاف اذا احمل المغارم في ۞ نيل العلى اثقل الاعناق كالطاد
لهف المضاف اذا الدهر العسوف سطى ۞ بضيم جار لنيل العز معتاد
بل لهف نفس ذوي الآمال قاطبة ۞ عليهم خير مرتاد لمرتاد
كانت بهم تزدهي في السلم اندية ۞ وفي الوغى كل قداد ومناد
على الارائك اقمار تضئ ومن ۞ تحت الترائك آساد لمستاد
تشكو عداهم اذا شاكى السلاح بدا ۞ شكل الفتى ما صنع من نسج زراد
الى النحور وما تحوي الصدور وما ۞ وارته في جنحها ظلمات اجساد
جناحنا فلقا تحوي جحاجحها ۞ مما يقصف فيها كل قصادي
بادوا فباد من الدنيا باجمعها ۞ من كان فكاك اصفاد باصفاد
وقد دونت زهرة الدنيا لفقدهم ۞ والبست بعدها اثواب احداد
ولحت عرس الاماني من فجيعتهم ۞ وانشد الدهر تقنيط المرفاد
يا ضيف اقفر بيت المكرمات فخذ ۞ في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد
يا قلب لا تيئسن من هول مصرعهم ۞ وعز نفسك في بوسي وانكاد
بمن غدا خلفا يا حبذا خلف ۞ في الملك عن خير آباء واجداد
يجابر ازمتهم حاو مفاخرهم ۞ كما حوى الالف من احاد اعداد
وذاك زيد ادام الله دولته ۞ وزاده منه تاييدا بامداد
سمى له النسب الوضاح حيث غدا ۞ طريقة جامعا اشتات اتلاد
لقد حوى من رفيعات المكارم ما ۞ يكفي لمفخر اجداد واحفاد
اليس قد نال ملكا في شبيبته ۞ ما ناله من سعى اعمار آبادي
اليس في وهج الهيجا مواقفه ۞ مشكورة بين اعداء واضداد
اليس اسمح بالنعم سابحة ۞ لج المنايا ليحمي قل اجناد
اليس يثبت يوم الليث ان له ۞ وثبات ليث تزجي ذو دنقاد
اليس يوم العطا يحكي انامله ۞ خليجا زخر بفيض البحر مداد